

## فاعلية استراتيجية الاستلزام الحوارية في تنمية الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

أ.د عبد المهيم أحمد خليفة

م.م زينب علي جبار

[ay.ali@uostansiriyah.edu.iq](mailto:ay.ali@uostansiriyah.edu.iq)

[Zainabbali9312@gmail.com](mailto:Zainabbali9312@gmail.com)

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم اللغة العربية

وزارة التربية ، مديرية تربية الرصافة

### الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية استراتيجية الاستلزام الحوارية في تنمية الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي في تصميم ذي الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذو الاختبار القبلي والبعدى. وجدت الباحثة مجتمع بحثها بطالبات الصف الخامس الأدبي واختارت مدرسة إعدادية ولادة بنت المستكفي لتكون عينة البحث واشتملت على (49) طالبة، أجرت الباحثة تكافؤاً بين مجموعتي البحث في (اختبار القدرة اللغوية، اختبار الذكاء، العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات اللغة العربية للعام السابق، التحصيل الدراسي للأباء، التحصيل الدراسي للأمهات، درجات اختبار الكتابة الإقناعية القبلي). أعدت الباحثة خطة تدرسية لكلا المجموعتين، وقد درست المجموعة التجريبية على وفق الاستلزام الحوارية والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الملائمة للبحث (اختبار مان وتني، معامل الصعوبة والسهولة، معامل التمييز، مربع كاي، معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات، معادلة ولكوكسن)، وكانت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة، وفي ضوء النتائج التي أظهرها البحث، استنتجت الباحثة مجموعة استنتاجات، ووضعت عدداً من المقترحات، وأوصت بعدد من التوصيات.

**الكلمة المفتاحية:** الاستلزام الحوارية ، الكتابة الإقناعية ، الصف الخامس الأدبي

## The effectiveness of the dialogue imperative in developing persuasive writing among fifth-grade literary students

M.M. Zainab Ali Jabbar

Prof. Dr. Abdel Mohemen Ahmed Khalifa

Ministry of Education, Rusafa  
Education Directorate

Al-Mustansiriya University, College of Education

### Summary

The research aims to determine the effectiveness of the dialogical imperative in developing persuasive writing among fifth-grade literary students. To achieve the goal of the research, the researcher formulated and relied on the experimental descriptive approach with a design with partial control, which is the design of the experimental and control groups with a pre- and post-test. The researcher defined her research community as female students in the class2 The literary fifth. A preparatory school chose Walad bint Al-Mustakfi to be the research sample. It included (49) students. The researcher conducted parity between the two research groups in the linguistic ability test, the intelligence test, chronological age calculated in months, Arabic language grades for the previous year, parents' academic achievement, and academic achievement. For mothers, pretest persuasive writing test scores). The researcher prepared teaching plans for both groups. She studied the experimental group according to the dialogue prompt and the control group in the traditional way. The researcher used statistical methods appropriate for the research, the Mann I-Whitney test, the coefficient of

difficulty and ease, the coefficient of discrimination, Chi-square, the Cronbach's alpha equation to calculate reliability, the Wilcoxon equation, the McGoogian). The results were superior to the experimental group over the female students of the control group, and in light of the results shown by the research, the researcher drew a set of conclusions, put forward a number of proposals, and recommended a number of recommendations.

**Keyword:** Dialogical engagement, persuasive writing, fifth literary grade

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

#### مشكلة البحث:

أن ما نشاهده في مدارسنا الثانوية هو عدم العناية بدرس المطالعة، وهذا الإهمال في درس المطالعة ليس مقصوداً على الطلبة، بل هو إهمال عام، فالطالب والمدرس والأسرة، كلهم ينظرون إلى هذه المادة على أنها مادة إضافية، ولا يزال قارراً في الأذهان أن درس المطالعة هو درس للراحة من عناء بقية فروع اللغة العربية.

ف نجد فيما يتعلق بالطلبة أن معظمهم لا يبدي رغبة في المشاركة بفعاليات هذا الدرس، ويعتمد على بعض الطلبة في المناقشة والحوار، وضعف الكتابة اللغوية عند الطلبة سببها قلة اهتمامهم بالقراءة. (الهاشمي، 2011، صفحة 125)، كما إن بعض من المدرسين يهملون درس المطالعة ويعودونه وقتاً للراحة، من عناء بقية الدروس ويرسخ هذا المفهوم في أذهان الطلبة ويميل المدرس والطلبة إلى الكسل في درس المطالعة فيوجه المدرس طلبته بإخراج الكتاب وقراءة موضوع الدرس قراءة متتابعة مملة حتى ينتهي الدرس وقد يذكر معاني الألفاظ وقد لا يذكرها، بل إن بعض المدرسين يُحول درس المطالعة إلى قواعد لأن المطالعة في نظره لا قيمة لها، وعدم توضيح ما يحتويه النص المقروء من أفكار، ومناقشة، واستنتاج، ونقد، والتعليق على النص المقروء، وتلخيص أفكارهم وصياغة الملخص بأساليبهم الخاصة لقياس مدى فهمهم للنص المقروء. (الجبوري، 2015، صفحة 253).

فقد لمست الباحثة الضعف الواضح في مادة المطالعة لاسيما في مهارات الكتابة الإقناعية، من طريق عملها في ميدان التدريس، ويبدو ذلك واضحاً في كتاباتهم فمنها: نضوب الأسلوب، وعدم ترابط الجمل، وقلة المخزون اللغوي والفكري، وعدم إقناع القارئ بما يكتبونه، فضلاً عن ضعف قدرات الطالبات على تقديم الحلول الواقعية المستندة إلى المنطق لحل القضايا المطروحة.

ويجدر الإشارة إلى أن الضعف في الكتابة يؤدي بالنتيجة إلى ضعف في كل مواد التعليمية وبذلك له أثر في إخفاقهم، وتكرار إخفاقهم يترتب عليه الاضطراب، وفقدان الثقة بالنفس ومن ثم تأخر نموه الاجتماعي والفكري والثقافي إن مهارة الكتابة فريضة غائبة في دروسنا التعليمية، فالتعليم اللغوي يهمل تعليم الكتابة عملياً، وإن كان يخصص لها دروساً في الخطط الدراسية، إلا أنها دروس وهمية شكلية، تناقض واقع تعليمها وطبيعتها. (الخرزاعلة، 2011، صفحة 18)

لذا ارتأت الباحثة اختيار استراتيجية حديثة في التدريس وهي الاستراتيجية المقترحة في الاستلزام الحوارية في تدريس مادة المطالعة لعلها تعمل على حل جزء بسيط من مشكلة ضعف الطالبات في الكتابة الإقناعية.

وتلخص الباحثة مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: هل لاستراتيجية الاستلزام الحوارية فاعلية في الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة المطالعة؟ وهذا ما ستعمل الباحثة على الإجابة عنه.

#### أهمية البحث

تعد الكتابة هي المهارة الرابعة من فنون اللغة العربية إذ إنها المهارة الجامعة لكل فنون ومهارات وتطبيقات قواعد اللغة، وهي المقياس الذي لا يخطئ أبداً في تحديد القدرات الفكرية واللغوية للأفراد، وهي تعد من أهم وسائل الاتصال اللغوي، وأسماءها، بل إنها الغاية من تعليم اللغة العربية، فعن طريقها يستطيع الفرد التعبير عن خواطره وأحاسيسه ومشاعره فضلاً عن أنها أداة تربطه مع غيره. إن الكتابة الإقناعية هي إحدى أنواع الكتابة الوظيفية، ولها أهمية ودور في إكساب الطلاب لمهارات التفكير وتنميتها لديهم؛ لأنها تعمل على تدريبهم على إيجاد بدائل للمشكلات المطروحة عليهم، كذلك ترفع مستوى الطلاب البلاغي، إذ تدفعهم إلى البحث عن الأسباب والحجج والمسوغات ثم تحليلها وتركيبها حتى الوصول إلى استنتاجات جديدة يمكن من طريقها إقناع المتلقين والتأثير بهم، وهي تبنى على الحوار، واحترام الرأي والرأي الآخر، وتقديم الحجج والأدلة لبيان صحة قول ما وتساعد الطلاب على المنطق والاستدلال، وتقوية الروح النقدية بينهم، وتعلمهم على إيجاد بدائل للمشكلات. (العزاوي و الجنابي، 2018، صفحة 43)

وتعد الكتابة الإقناعية التي يستعمل فيها الكاتب العديد من الطرق لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثلاً إثارة العطف والمحاجة ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واستعمال الأسلوب الاخلاقي، إذ إنه يلجأ إلى المنطق والعاطفة، أو الدين لإقناع القارئ بآرائه. (طعيمة، 2014، صفحة 192)

وهنا تبرز أهمية الكتابة الإقناعية كنوع أساسي من الكتابة لا بد من الاهتمام به فهناك حاجة ملحة لتحسين فهم المتعلمين بها، والعمل على بناء الحجج السليمة لمحتوى المادة الدراسية، واشتراك المتعلم في الحوارات والمناقشات؛ كي يكون قادراً على خوض مجالات التنافس بشكل فاعل في هذا العصر (شحاتة، 2003، صفحة 19)

واختارت الباحثة طالبات الدراسة الإعدادية؛ لأنها مدرسة لهذه المرحلة فضلاً عن أنها تعد مرحلة مهمة في حياة المتعلم بحكم موقعها في السلم التعليمي، وتعدهن معرفياً ونفسياً؛ ولأنها الأساس الذي ينطلق منه للدراسة الجامعة الأولية واختيار مستقبلهن المهني، وبما يتناسب ويتلاءم مع قدرتهن وقابليتهن.

ومع تطور المفهوم الحديث للتعليم فقد أخذ بتوظيف استراتيجيات التدريس المتنوعة والتي تمكن الطلاب من الوصول إلى المعارف والحقائق والقيم بأنفسهم، وهذا الأمر لا يحدث إلا مع استعمال استراتيجيات متنوعة تجعلهم يتحملون مسؤولية تعلمهم، ولذا بدأت العناية باستراتيجيات التعلم والتعليم والدور الفاعل الذي تؤديه في تحسين العملية التعليمية، من أجل الوصول إلى نتائج تربوية في مواكبة لتطور العالم ومحقة في الوقت ذاته طموحات العاملين في المجتمع التربوي، إذ إن التعليم عملية أساس في الحياة ويجب اختيار استراتيجيات مناسبة لتحقيق أهداف الموقف التعليمي الصفي في عصر حديث متسارع في جميع المجالات ولاسيما المجال المعرفي (الهاشمي و الدليمي، 2008، صفحة 28)

لذا وجدت الباحثة أن الاعتماد على الاستلزام الحواري يمكن ان يقلل من المشكلات المذكورة في ضوء ما يقدمه كحلقة وصل بين المعنى الحرفي الأصيل و المعنى المتضمن في شكل الجملة ، يعد من أهم جوانب البحث التداولي الذي يعتمد على السياق في معرفة المعنى ، إن فهم الكلام وتأويله من قبل المستمع أو المخاطب يجب أن يكون مقروناً بالسياق؛ لأن هناك ظروفًا معينة ينتج من خلالها الخطاب ، لا بد من مراعاتها عند القيام بعملية التأويل لمعرفة معنى ذلك.

ولعل من أهم مميزات الاستلزام الحواري أنه آلية من آليات أنتاج الخطاب إذ يقدم تفسيراً صريحاً لقدرة المتكلم على أن يعني أكثر مما يقول بالفعل أي أكثر مما تؤديه العبارات المستعملة، تحكم فيها مفهوم القرينة فأخرج المعنى من الدلالة الحرفية إلى الدلالة المقامية وهو المعنى القصدي أي الحقيقي للاستلزام. (العايشي، 2011، صفحة 61)

**هدف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الاستلزام الحواري في تنمية الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

**فرضية البحث:** في ضوء هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن المطالعة على وفق الاستلزام الحواري ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات الكتابة الإقناعية .

**حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي بـ:

**حدود زمنية:** الكورس الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م.

**حدود بشرية:** طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية.

**حدود مكانية:** ثانوية ولادة بنت المستكفي للبنات الحكومية النهارية التابعة إلى مديرية الكرخ الثانية في محافظة بغداد.

**حدود معرفية:** اقتصرت الدراسة على (8) من الموضوعات المقرر تدريسها لمادة المطالعة في الكورس الدراسي الأول.

**سادساً: تحديد المصطلحات**

**أولاً: الاستلزام الحواري، عرفه كل من :**

1- إسماعيل: بأنه "عمل المعنى أو لزوم شيء عن طريق قول شيء آخر . أو قل انه شيء يعنيه المتكلم، ويوحي به ويقترحه ولا يكون جزءاً مما تعنيه الجملة بصورة حرفية (اسماعيل، 2005، صفحة 207)

2-البستاني: "يولي قصدية المتكلم أو ما يسمى بالدلالة غير الطبيعية اهتماما كبيرا". (البستاني، 2012، صفحة 86) التعريف الإجرائي للباحثة: وهو قدرة طالبات الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) على فهم المعنى المضمر والمقصود من النص القرآني لتحسين الفهم في استنتاج الدلالات وإبداء الحكم على النص المقروء وإنتاجه مع تقديم الأدلة والحجج التي تؤدي الفكرة، وتقاس فاعليتها من طريق اختبار الفهم القرآني والكتابة الإقناعية البعدي الذين أعدتهما الباحثة.

ثانياً: التنمية، عرفها كلا من:

1- شحاته والنجار: رفع مستوى أداء الطلاب في المواقف التعليمية المختلفة. (شحاته، 2003، صفحة 157)  
2- المسعودي: "بأنها طريق لتقديم معلومات منظمة أمام الطلاب لإبراز الأفكار الرئيسية بوضوح والمساعدة على التمييز بين الأحداث ونتائجها مما يجعلهم أكثر اعتماداً على أنفسهم". (المسعودي، 2013، صفحة 118)  
التعريف الإجرائي للباحثة: تطوير مستوى أداء طالبات الصف الخامس الأدبي للاتي يدرسن على وفق الاستراتيجية المقترحة للاستلزام الحوارية في الفهم القرآني والكتابة الإقناعية بما حصلن عليه من درجات في الاختبار البعدي.

ثالثاً: عرفها كل من:

1- شحاته: "نوع من أنواع الكتابة يعتمد على عرض ادعاء ما، ثم هذا الادعاء جدلي من طريق توليد الأفكار التي تنشأ، ومن خلال خبرات سابقة لدى الفرد تساعده على تحليل مكونات الموقف الذي يتعرض له؛ بهدف إقناع القارئ بقبول وجهة نظر الكاتب وعرض الآراء المضادة و دحضها بالأدلة والبراهين (شحاته، 2003، صفحة 18)

2- العزاوي وإبراهيم: "بأنها إحدى أنواع الكتابة الوظيفية التي يحاول من طريقها الكاتب إقناع الآخرين بالرأي الذي يتبناه من طريق الإتيان بالأدلة والبراهين المؤيدة له وربطها مع الرأي المخالف وصولاً إلى دحض الآراء المخالفة وإقناع القارئ بوجهة نظره". (العزاوي و الجنابي، 2018، صفحة 42)

التعريف الإجرائي للباحثة: إحدى أنواع الكتابية، تتخذ فيه طالبات الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) موقفاً مع أو ضد قضية ما؛ بهدف إقناع القراء، وتغيير قناعاتهم السابقة عنها وذلك بعرض القضية، ودعمها بالحجج المنطقية، باستخدام تراكيب لغوية مترابطة ومتسلسلة، وتنفيذ الحجج المضادة؛ لتأكيد النتيجة التي تسعى الطالبات المشاركات لإثباتها، وصياغة استنتاجات مقنعة في ضوء ما عرضنه من أدلة مسوغة، وتقديم التوصيات لتبني رأيهن. وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار الكتابة الإقناعية المعد لهذا الغرض.

رابعاً: الصف الخامس الأدبي:

عرفته وزارة التربية: هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الدراسية الإعدادية الثلاث التي تلي المرحلة المتوسطة وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات (وزارة التربية جمهورية العراق، 1990)

## الفصل الثاني

### جوانب نظرية ودراسات سابقة.

#### أولاً: الاستلزام الحوارية

هو تلك المعاني الضمنية للجمل والنصوص ففي بعض الأحيان قد تحمل الجملة معنى أكبر من المعنى المنطوي تحت مجموع الكلمات التي تضمنتها وقد ورد في العرف اللغوي قولهم: "لزم الشيء لزوماً ثبت ودام. وكذا من كذا نشأ عنه وحصل منه واستلزم الشيء عده لازماً واقتضاه يقول طه عبد الرحمن للزوم يفيد معنى الانتقال إذ نقول لزم شيء من شيء أي تولد منه بنقله مخصوصة كما أنه يستعمل بصدد الأقوال فيقال لزم عن قوله كذا القول الذي لزم منه قول آخر بالملزوم ويسمى هذا القول الآخر اللازم"

وقد ظهر المصطلح أول مرة مع اللغوي (غرايس) ولقد كانت نقطة البدء هي أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون وقد يقصدون أكثر مما يقولون، وقد يقصدون عكس ما يقولون، فجعل كل همه إيضاح الاختلاف بين ما يقال وما يقصد، فما يقال هو ما تعنيه الكلمات والعبارات بقيمها اللفظية وما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحو غير مباشر اعتماداً على أن السامع

قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال، فأراد أن يقيم معبراً بين ما يحمله القول من معنى صريح وما يحمله من معنى متضمن فنشأت عنده فكرة الاستلزام. (طه، 2000، صفحة 88)

### مبدأ التعاون

يصاغ هذا المبدأ على نحو ينبغي فيه أن تكون مساهمتك الحوارية بمقدار ما يطلب منك في مجال يتوسل إليه بهذه المساهمة، تحيطك غاية الحديث المتبادل أو اتجاهه، أنت ملتزم بأحدهما في لحظة معينة. وبهذا يمكننا القول بأن مبدأ التعاون هو الأساس الذي يرتكز عليه الاستلزام الحوارية من أجل ترتيب الحدث الكلامي لإنجاح العملية الخطابية يجب تحققها في ظل الحوار، والذي يتناوله شخصان هما المتكلم و السامع. (توماس، 1996، صفحة 84)

### قواعد الاستلزام الحوارية:

١ - الكم / القدر ؛ وترتبط بكمية المعلومات الواجب تقديمها في التخاطب. وتتحقق بقاعدتين:

أ- اجعل إسهامك الحوارية إخبارياً بالقدر المطلوب بغية تحقيق الأغراض

ب- لا تجعل إسهامك الحوارية إخبارياً أكثر مما هو مطلوب .

وتخرق هذه القاعدة عندما يخرج المتكلم عن تقديم القدر المطلوب من المعلومات زيادة أو نقصاناً، مستلزماً لمعنى غير مباشر يكمن فيه قصده، ويفهم من سياق الكلام.

2. الكيف؛ وتعني أن يكون الكلام صادقاً؛ وتتجلى في قاعدتين:

- لا تقل ما تعرف أنه كاذب. - لا تقل ما تقدر إلى دليل عليه.

وتُخرق هذه القاعدة عندما يخرج المتكلم عن قول الحقيقة أو قوله ما يفند إلى دليل كاف عليه مستلزماً لمعنى غير مباشر يكمن فيه قصده، ويفهم من سياق الكلام.

٣- الملاءمة أو المناسبة؛ وتحت هذه المقولة قاعدة واحدة تقول: كن ملائماً، وليناسب مقالك مقامك .

وتخرق هذه القاعدة عندما يخرج المتكلم عن قول ما يناسب الحوار، مستلزماً لمعنى غير مباشر يكمن فيه قصده، ويفهم من سياق الكلام.

٤- قاعدة الجهة: ينظر (غريس) إلى هذه القاعدة على أنها لا ترتبط بالكلام مثل القواعد السابقة، وإنما ترتبط بالأحرى بكيفية قول الكلام. والقاعدة العامة التي تمثل هذه القاعدة هي: "كن واضحاً، وتدرج تحتها أربع قواعد:

- اجتنب الغموض - اجتنب الإجمال.

- كُن موجزاً. - كُن مرتباً.

وتخرق هذه القاعدة عندما يخرج المتكلم عن القول الواضح، مستلزماً لمعنى غير مباشر يكمن فيه قصده، ويفهم من سياق الكلام.

(غريس، 2003، صفحة 189)

تستنتج الباحثة من هذه القواعد المقترحة أنّ العملية التواصلية الحوارية تقتضي من المتكلم أن يسعى إلى إيصال رسالته اللغوية إلى المخاطب بما يناسب فهمه مع مراعاة المقام الذي هو فيه حتى لا تكون عملية التأويل معقدة وتتطلب جهداً كبيراً ربما يجعلها تنتهي بنتائج احتمالية ، فهذه القواعد لا يترتب أثر الالتزام بها على المتكلمين فحسب، بل تمثل ما ينتظرونه من مخاطبيهم، فهي مبادئ تأويل أكثر من كونها قواعد معيارية أو قواعد سلوك ، فالمتكلم الذي لا يُراعي هذه القواعد في كلامه يجعل المخاطب أمام عدد هائل من الاحتمالات التأويلية ؛ ممّا يؤدي إلى فشل رسالته اللغوية في تحقيق هدفها المنشود وضياح المعنى المقصود.

**مبدأ الفطنة أو النباهة:** ترى الباحثة إمكانية إضافة ركن آخر للاستلزام الحوارية ويمكن تسميته بـ(الفطنة أو النباهة) بين المتحاورين، وتجد الباحثة أنه يمثل ركن أساس لفهم الأمور المستلزما أي الخروج من المؤلف إلى غير المؤلف، إذ فهم الكلام لا يعتمد على قواعد اللغة فقط، فإذا كان أحد المتحاورين بليداً فإنه سيفسد المقصود بقصد أو من غير قصد فمستعمل اللغة (المتكلم/المتلقي) يستخدم في أثناء عملية التواصل بالإضافة إلى ملكته اللغوية ملكات ذات طبيعة غير لغوية تسهم في إنجاح هذه العملية .

كقول الشاعر بشار بن برد : متى يبلُغُ البُنْيَانُ يوماً تَمَامَهُ إذا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَعَيرُكَ يَهْدِمُ

المعنى المستلزم قطعاً غير المقصود بـ (البناء المادي) فهو يذهب إلى ابعاد من ذلك. إذ ربما يقصد به الشاعر بـ (البناء) في

جميع السبل الفكرية والعلمية، وربما يوهم السامع ذو البلادة أن المقصود هو البناء المادي بكل معانيه.

### أهم الانتقادات لمبدأ التعاون:

يرى عبد الرحمن أن مبدأ التعاون والقواعد المتولدة منه لا تضبط إلا الجانب التبليغي من التخاطب، أما الجانب التهذيبي منه فقط أسقط اعتباره إسقاطاً، ولا يفيد كثيراً في دفع هذا الاعتراض من أن يقال: إن (غرايس) قد أشار إلى هذا الجانب في عبارته التي جاء فيها هناك أنواع شتى لقواعد أخرى "جمالية واجتماعية وأخلاقية من قبيل لتكن مؤدياً"، التي يتبعها عادة المتخاطبون في أحاديثهم، والتي قد تولد معاني غير متعارف عليها، فعلى الرغم من ذكر (غرايس) للجانب التهذيبي من المخاطبة فإنه لم يقدّم له وزناً كبيراً، وذلك لأسباب منها:

- 1- أنه لم يفرد بالذکر، بل جمع إليه الجانب التجميلي، والجانب الاجتماعي، يوصف هذه الجوانب جميعاً لا تستجيب للغرض
- 2- أنه لم يبين كيف يمكن وضع القواعد التهذيبيّة، ولا كيف يمكن أن ترتبها مع القواعد التبليغيّة.
- 3- أنه لم يتطّن إلى أن الجانب التهذيبي قد يكون هو الأصل في خروج العبارات عن إفادة المعاني الحقيقة (المباشرة). (الرحمن، 1973، صفحة 398)

### الاستلزام الحواري عند المحدثين:

لقد تعددت الدراسات و اختلفت وجهات النظر بين الباحثين المحدثين نذكر منهم:

#### طه عبد الرحمن

انطلق في أعماله من نظريته التراثية مختاراً لنفسه ركيزة أساسية ألا وهي المعرفة العربية فيقول: اجتهدنا قدر المستطاع في الأخذ بأسباب اللغة العربية التعبير التبليغي، أما عن تناوله للاستلزام الحواري، فقد اقترح مبدأً مكملاً للمبدأ التعاوني سماه: مبدأ التحقيق واعتبار الصدق والإخلاص منها مقابلة القول للفعل وتصديق العمل للكلام وصاغه على النحو الآتي:

- لا نقل لغيرك قولاً لا يصدقه فعلك

ينبغي هذا المبدأ على عنصرين اثنين

**أحدهما:** "نقل" القول ويتعلق بالجانب التبليغي من المخاطبة.

**الثاني:** "تطبيق القول" الذي يتعلق بما أسميناه بالجانب التهذيبي منها، تنفرع على مبدأ التحقيق في جانبه التبليغي قواعد مضبوطة،

نجدها مجتمعة ومفصلة عند الماوردي في كتابه أدب الدنيا والدين وهي:-

- ينبغي أن يكون الكلام لداع يدعو إليه إما في اجتناب نفع أو دفع ضرر.

- ينبغي أن يقتصر من الكلام على قدر حاجته.

- يجب أن يتخير اللفظ الذي به يتكلم.

- ينبغي أن يأتي به المتكلم في موضعه، ويتوخى به إصابة فرصة، كما تنفرع على مبدأ التحقيق في جانبه التهذيبي قواعد تتعلق

بالقصر والصدق والإخلاص.

**فالقاعدة الأولى:** تقوم مقام مبدأ التعاون، إذ أن تشترط تحديد هدف ... حتى إذا خلت المخاطبة من هذا الهدف المخصوص كانت

بإصلاح الماوردي هجراً "أو" هنيئاً".

**القاعدة الثانية:** تنزل منزلة قاعدة العلاقة، إذ أن تقضي بأن يكون لكل مقام قول يناسبه كما تقضي العلاقة بهذه المناسبة.

**القاعدة الثالثة:** تقوم مقام قاعدة الكم، إذ توجب الاكتفاء بالضرورة من الخبر. القاعدة الرابعة: تنزل منزلة قاعدة الجهة، إذ تشترط

مراعاة صحة المعاني وفصاحة الألفاظ (طه، 2000، صفحة 29)

إذاً تستنتج الباحثة أن طه عبد الرحمن اتفق مع غرايس في مبدأ التعاون وقواعده المتفرعة عليه إلا في قاعدة واحدة وهي قاعدة

الكيف.

#### أحمد المتوكل

لقد اهتم بظاهرة الاستلزام الحواري في التراث العربي في تتبع الدرس اللغوي العربي واستقرائه في محاولة إعطاء آراء لوصف نظرية

الاستلزام التخاطبي من خلال مؤلفاته منها (اللسانيات الوظيفية المقاربة والمنحى الوظيفي وقضايا اللغة العربية في اللسانيات

الوظيفية)



نلاحظ أن الاستلزام الحواري فكرة أطرت المشهد الحواري بين الشخصين "أ"، و"ب" إذ لم يكن هدف "أ" الإخبار بنفاذ ما لديه من بنزين وإنما يستلزم حوار طلب المساعدة والسياق العام يوضح ذلك. وهو ما فهمه الشخص "ب" لذلك جاء خطابه ملتزماً بالتعاون مع "أ"، فأخبره بوجود محطة بنزين قريبة من الشخص مكان توقفه.

وهكذا يتم الوصول للمعنى المستلزم، وهو معنى يرتبط بالجانب المقاصدي من المحاور (المعنى)

فتركيز (غرايس) على مسألة القصد وفكرته كانت لفظة مهمة منه، كون القصد من خصائص الخطاب الطبيعي، ففي كل عملية تخاطبية "يتم استحضار المقاصد حتى يكون التعاون بين المتحاورين، ويفهم كل منهما قصد الآخر وعليه يمكن أن نستشف جملة من الملحوظات للفرقة بين الداليتين أو المعنيين الطبيعي وغير الطبيعي كالاتي:

1. الدلالة غير الطبيعية تشمل دلالات أوسع من الدلالة اللغوية أو الاصطلاحية.
2. الدلالة الطبيعية: هي المعنى الذي تملكه الأشياء في الطبيعة فالدخان يدل على النار، والسحب تدل على المطر.
3. تجسد الدلالة الطبيعية كلماتنا وعبارتنا، وبعض أفعالنا وإيماءاتنا.
4. الدلالة الطبيعية ملزمة فهي تلزم المتكلم بحقيقة واقعة معينة، أما الدلالة غير الطبيعية فغير ملزمة. (كادة، 2012، صفحة 100)

خصائص الاستلزام الحواري

استطاع (غرايس) أن يضع خصائص للاستلزام الحواري والتي تميزه عن غيره من أنواع الاستلزام الأخرى، وهذه الخصائص تتمثل في الآتي :

١- الاستلزام الحواري قابل للإلغاء: ويكون ذلك عادة بإضافة قول يسد الطريق أمام الاستلزام أو يحول دونه، فإذا قالت قارئة لكاتب مثلاً: لم أقرأ كل كتبك، فقد يستلزم ذلك عنده أنها قرأت بعضها، فإذا أعقبت كلامها بقولها الحق أنني لم أقرأ أي كتاب منها، فقد ألغيت الاستلزام. هذا هو أهم اختلاف بين المعنى الصريح والمعنى المستلزم، وهو الذي يمكن المتكلم من إنكار ما يستلزمه كلامه.

٢- الاستلزام الحواري لا يقبل الانفصال عن المحتوى الدلالي: ويقصد بول غرايس أن الاستلزام الحواري متصل بالمعنى الدلالي لم يُقال لا بالصيغة اللغوية التي قيل بها، فلا ينقطع مع استبدال مفردات أو عبارات بأخرى ترادفها. ولعل هذه الخصيصة . هي التي تميز الاستلزام الحواري عن غيره من أنواع الاستدلال التداولي، مثل: الافتراض المسبق، ويمكن توضيح ذلك من خلال المثال الآتي:

أ- لا أريدك أن تتسلي إلى غرفتي على هذا النحو.

ب- لا أتسلل، ولكن أمشي على أطراف أصابعي خوفاً من إحداث ضوضاء.

على الرغم من تغير الصياغة في قول (ب) إلا أن ما يستلزمه القول من عدم الرضا عن هذا السلوك لا يزال قائماً.

3. الاستلزام الحواري قابل للتغيير : فتغيير الاستلزام الحواري يعني أن التعبير الواحد يمكن أن يؤدي إلى استلزمات مختلفة في سياقات مختلفة، ويمكن توضيح ذلك في المثال الآتي:

إذا سألت طفلاً يحتفل بيوم ميلاده، كم عمرك؟ فهو طلب للعلم، وإذا سألت السؤال نفسه لصبي عمره خمسة عشر عاماً، فقد يستلزم السؤال مؤاخذه له على نوع من السلوك لا ترصاه، وإذا سألت السؤال نفسه لفتى يمنع من اتخاذ قرار لا يخرج عن تعاليم الدين والأعراف، فقد يعني ذلك أنه من النضج؛ إذ يستطيع أن يتخذ قراره ويتحمل عواقبه.

4. الاستلزام الحواري يمكن تقديره: والمراد به أن المتلقي بخطوات محسوبة يتجه بها خطوة للوصول إلى ما يستلزمه الكلام، فإذا قيل: الملكة فكتوريا صنعت من حديد فإنّ القرينة تبعد المتلقي عن قبول المعنى اللفظي، فيبحث عما وراء الكلام من معنى فيقول لنفسه: المتكلم يريد أن يلقي إلي خبراً بدليل أنه ذكر لي جملة خبرية، والمفروض في هذا المتكلم أنه محترم لمبدأ التعاون؛ أي أنه لا يريد بي خداعاً ولا تضليلاً، فماذا يريد أن يقول ؟ لا بد أنه يريد أن يخلع على الملكة بعض صفات الحديد كالصلابة، والمتانة وقوة التحمل، وهو يعرف أنني أفهم المعنى المستلزم، فلجأ إلى هذا التعبير الاستعاري (نحلة، 2002، الصفحات 39-40)

ثانياً: الكتابة الإقناعية

تعد الكتابة أعظم اختراع إنساني وصل إليه الإنسان عبر تاريخه الطويل، واستطاع أن يسجل به إنتاجه وتراثه، وأن يأخذ من الحاضر ما يهيئ الطريق أمام المستقبل، وأن يشق بالماضي واقع الحاضر، وأن يربط شعلة الحضارة في سلسلة مترابطة الحلقات،

فالكاتب تمثل فكر الإنسان مسجلاً في نقاء وصفاء وتمثل تاريخ البشر وتراثه، وتضع أمام الأجيال القادمة صور الواقع الذي عاشته الأجيال السابقة. (العزاوي و الجنابي، 2018، صفحة 27)

إذ تشكل الكتابة أهم المهارات اللغوية وتعد أداة يحتاج إليها الطلبة لتمكنهم من التعامل بفاعلية مع المعلومات التي يحصلون عليها، فالهدف من الكتابة، هو تطوير قدراتهم على التخطيط لما يكتبونه بشكل منظم وواضح وعرضها بشكل متسلسل ومتدرج ومنظم، ومع تدعيم الكتابة بالأدلة والبراهين والحجج المنطقية لتستميل القارئ إلى النص.

#### وتنقسم الكتابة في ضوء الهدف على نوعين :

١- **كتابة إبداعية** : هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها. وهي التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات، و من ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع، بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئين تأثيراً يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال.

٢- **كتابة وظيفية** : و للكتابة الوظيفية أنواع منها (الكتابة جدلية ، والكتابة إقناعية) وتدرج الكتابة الإقناعية ضمن مجالات الكتابة الوظيفية، لم تتل اهتماماً كبيراً في الدراسات التربوية.

عرف حسن شحاتة الكتابة الإقناعية بأنها نوع من أنواع الكتابة يعتمد على عرض ادعاء ما، ثم تدعيم هذا الادعاء جدلياً من خلال توليد الأفكار التي تنشأ ، وفي ضوء خبرات سابقة لدى الفرد تساعده على تحليل مكونات الموقف الذي يتعرض له؛ بهدف إقناع القارئ بقبول وجهة نظر الكاتب وعرض الآراء المضادة ودحضها بالأدلة والبراهين. (شحاتة، 2003، صفحة 19)

وتتضح أهمية الكتابة الإقناعية على أنها تساعد على تنمية القدرة على التعبير عن الرأي، والعمل على بناء الحجج السليمة التي تدعم هذا الرأي والاشترك في الحوارات والمناقشات بشكل فعال، فالإقناع عملية يمارسها الطلبة بصورة يومية في محاولتهم لإقناع من حولهم بوجهة نظرهم، كما أنه عنصر مهم في الحياة التي نعيشها اليوم، فعلى الطلبة أن يكون لديهم القدرة على كتابة موضوعات إقناعية مدعمة بالأدلة والحجج القوية المقنعة.

وترى الباحثة أن الكتابة الإقناعية تتيح الفرصة للطلبة لتبادل الأفكار ووجهات النظر المختلفة وتعليم أساليب التفكير الحر والتعبير عن الذات والدفاع عن وجهة النظر بتدعيمها بالأدلة والحجج ، وتساعد على تنظيم أفكارهم، واستخلاص النتائج.

#### أهمية الكتابة الإقناعية :

تعد الكتابة الإقناعية مُلتقى مهارات اللغة ، ووسيلة الطلبة لتواصل، والتعبير عن آرائهم وأفكارهم، وما يجول بخاطرهم من مفاهيم عن العالم الخارجي المحيط بهم، كما إنها أداة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والنقدي، ومن المهارات الأساسية لمواكب التطور المعرفي، والتي تسهم بشكل كبير في تعزيز النمو الأكاديمي في المجالات المعرفية المختلفة خاصة لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ إذ أن الطلبة في هذه المرحلة يقترّبون من مرحلة النضج، مما يجعلهم أكثر انفتاحاً نحو العالم الخارجي وقضاياها المختلفة، ويشاركون بأرائهم في دعم الأفكار أو دحضها. وتتضمن الكتابة الإقناعية مجموعة من الأنشطة العقلية والتي تشمل: التأمل والدمج والتفصيل والتفسير والتأليف والتبرير؛ مما يساعد الطلبة على فهم المحتوى بشكل أفضل.

إذ تمكن الكتابة الإقناعية الطلبة في تحليل الموضوع الذي يكتبونه عنه على أنه قضية جدلية تتضمن العديد من العناصر والأفكار التي ينبغي تقديمها إلى القارئ بشكل منطقي، كما أنها عملية تتطلب تركيب أو بناء الموضوع تركيباً يعين على فهم القارئ له فهماً يجعله يشارك الكاتب فيما كتبه، بالإضافة إلى أن الكتابة الإقناعية تنمي لدى الطلبة مهارات التفكير العليا أثناء الكتابة .

وترى الباحثة إن الكتابة الإقناعية تهدف إلى تحقيق تواصل الطالبات فيما بينهن؛ فهي تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا بكل أشكاله (التحليلي والنقدي والإبداعي)، وكذلك استخدام الأدلة والبراهين والحجج التي تدعم الادعاء المعارض، لإقناع المتلقي برأيهم، فالكتابة الإقناعية تحتاج إلى وضوح الفكرة، وحسن الانتقال من فكرة إلى أخرى، واختيار الكلمات والعبارات والجمال المناسبة ، ومراعاة العلاقة بينها، وكذلك مراعاة القواعد اللغوية السليمة، بالإضافة إلى حجج تدعم القضية الجدلية وتقوم على الاستدلال. (العزاوي و الجنابي، 2018، الصفحات 58-59)

### دور المدرس في الكتابة الإقناعية :

يمكن أن يؤدي المدرس الأدوار عند تدريسه للكتابة الإقناعية الآتية:

1. العمل مع الطلبة لتحديد مجموعة من الموضوعات والقضايا الجدلية التي تتناسب مع خبراتهم وتجاربهم في الحياة.
2. تنظيم الحوارات الجدلية بين المجموعات ، ومتابعة الطلبة أثناء مناقشة الموضوع الجدلي .
3. الاستماع لآراء الطلبة ، واحترام آرائهم المختلفة.
4. دعم الطلبة وتشجيعهم على طرح أفكار وحلول جديدة للقضية الجدلية ، والسماح لهم بطرح الأسئلة حول القضية ؛لتنمية قدرتهم على توصيل الأفكار والتعبير عن آرائهم.
5. اختيار موضوعات قريبة من المتعلم ، وهذه الموضوعات مستوحاة من خبراته وقراءاته، حتى يتمكن من استدعاء معارفه السابقة أثناء تعبيره عن هذه الموضوعات.
6. طرح أسئلة على الطلبة تتطلب مهارات التفكير العليا ، ومساعدة الطلبة على لعب الأدوار من خلال منظورهم للقضية الجدلية .

### دور الطلبة في الكتابة الإقناعية:

1. إعداد مخطط كتابي يشتمل على قوائم، يعد الطلبة مثلاً قائمة بمصادر الحقائق والأدلة وقائمة أخرى بوجهات النظر المعارضة التي تستند على الحجج.
2. قراءة النصوص الحجاجية، وتحليل استخدام المؤلف للحجة في النص، وكتابة الملاحظات والأسئلة أثناء قراءة النص.
3. العثور على البيانات من خلال القراءات الخارجية، التي تتطلب التفسير ،ومحاولة الإجابة على هذه الأسئلة تصبح الفروض والبيانات المطروحة المحتملة التي سيكتبها الطلبة في النهاية. (العزاوي و الجنابي، 2018، الصفحات 58-59)

### عناصر النص الإقناعي :

- 1- القضية: ويقصد بها الموضوع الذي يدور حوله النص، ويكون عادة قابل للجدال.
- 2- الادعاء: ويقصد به عرض وجهة نظر الكاتب في القضية.
- 3- البيانات والأدلة الداعمة ويتم جمعها من خلال الرجوع إلى مصادر متنوعة ذات صلة بالقضية وداعمة للادعاء الرئيس ومؤيده له، يقتنع بها القارئ.
- 4- المبررات وهي ما يقدم للربط بين الادعاء والبيانات على نحو يظهر صحة الادعاء.
- 5- الادعاءات والآراء المضادة وهي الآراء والادعاءات المخالفة لرأي الكاتب.
- 6- دحض الآراء المضادة: وتعني إبطال الأدلة التي تستند عليها الآراء المضادة (الظنحاني، 2014، صفحة 228)

### شروط الكتاب الإقناعية :

ويمكن ذكر أبرز شروط النص الإقناعي الآتية:

1. أن تكون اللغة المستخدمة واضحة.
2. أن تتوفر أدوات الربط المنطقية في كتابة النص الإقناعي .
3. استخدام أساليب لغوية واضحة تحقق الاتساق الداخلي بين أجزاء النص الإقناعي.
4. مراعاة الجانب الأخلاقي في الكتابة الإقناعية.
5. أن تكون الأسباب المقدمة واضحة ومفهومة.
6. أن توضع وجهات النظر المعارضة في الاعتبار ، ولا تكون شيء مهم.
7. عدم إغفال وجهات النظر المعارضة، بل يجب التصدي لها وتقنيدها.
8. قدرة الفرد على ضبط ردود فعله مع ردود فعل المستمع سواء اللفظية أو غير اللفظية

## أسس الكتابة الإقناعية

تعتمد الكتابة الإقناعية على واحد أو أكثر من الأسس الآتية:

- 1- الاستقراء : وهو حركة فكرية تصاعدية تسير من الخاص إلى العام، ومن المعلوم إلى العلة، ومن الجزئي إلى الكلي، وذلك بالاستناد إلى التجربة .
- 2- الاستنباط : وهو حركة فكرية تنازلية تسير من العام إلى الخاص ويسمى أيضاً الاستنتاج، والاستدلال القياسي .
- 3- القياس : وهو قول مركب من قطعتين أو أكثر، إذا سلم به، لزم عنه قول آخر .
- 4- الجدل وهو فن البرهنة، والنقض، ومواجهة الخصم بالنقائص، أو هو فن التواصل إلى معرفة صحيحة، وهو يقتضي التيقن من الأمر المطروح مسألة النقاش، ومعرفة الرأي المخالف للوصول إلى الحقيقة. (العزاوي و الجنابي، 2018، الصفحات 46-47)

## مهارات الكتابة الإقناعية

أن الكتابة الإقناعية تتضمن العديد من المهارات من أهمها:

- 1- توضيح جانبي القضية والإشارة إلى نقاط القوة والضعف فيهما بطريقة تعكس اهتمام الكاتب بقراءته ورصده لتوقعاتهم وطريقة تفكيرهم.
- 2- صياغة ادعاء واضح.
- 3- صياغة حجج وأدلة ذات صلة بالادعاء والموضوع الجدلي لإقناع الجمهور بمدى صوب الادعاءات التي صيغت.
- 4- توليد مجموعة متنوعة من التفاصيل القوية، والتي تقدم أسس كافية لدعم كل حجة وقبول الادعاء.
- 5- مراعاة الجمهور المخاطب، فمن أجل التأثير في وجهة نظر الشخص الاعتراف بوجهة نظره واحترامها، واستخدام وجهة نظره بمثابة نقطة يجب انطلاق للتعبير عن الرأي الخاص.
- 6- القدرة على الاتصال الفعال مع الجمهور واختيار الكلمات المناسبة.
- 7- القدرة على تدوير حجج الطرف الآخر لصالح وجهة النظر الخاصة. قوة الطعن في الحجج المضادة.
- 8- تطوير الادعاء المطروح والادعاء المعارض عرض وجهات النظر المختلفة دون تجهيز من جانب الكاتب.
- 9- اضعاف بعض المصادقية على الحجج المعارضة.
- 10- ربط المحاور الرئيسية من النص معا وإيجاد التماسك، وتوضيح العلاقات بين الادعاءات والأساليب، وبين الأدلة وبين الادعاء المطروح والادعاءات المعارضة.
- 11- القدرة على التعرف على الحجج الجيدة والسيئة. التواصل إلى الاستنتاج استناداً على الأدلة المقدمة.

## وقسم مروان السمان المهارات على :

(مهارات خاصة بالرأي والبيانات المبررات) وتتمثل فيما يلي:

- 1- تحديد الادعاء الرئيس.
- 2- تحديد المعلومات والمعارف التي تمثل الادعاء.
- 3- تنظيم المعلومات والبيانات المتصلة بالادعاء.
- 4- الربط بين البيانات بعضها البعض وبينها وبين الرأي
- 5- تحديد الأسباب الكامنة وراء الرأي أو الادعاء.
- 6- استخدام المعلومات والبيانات في دعم الأسباب بالأدلة المنطقية. تقييم الأسباب ومراجعتها.
- 7- تنظيم عرض الأسباب، والتعبير عنها بالألفاظ وجمل معبرة.

(مهارات خاصة ببناء وصياغة الحجة الشخصية) وتتمثل فيما يلي:

- 1- ربط المعلومات الموجودة بالبنية المعرفية للقضية أو المشكلة.
- 2- تحديد الأسس التي تبنى عليها الحجة
- 3- توليد أكبر عدد من الأسانيد التي تدعم الحجة.
- 4- اختيار أنسب الحجج وأقواها.

- 5- اختيار الأساليب وكلمات مناسبة للموقف. توليد عدد من الأفكار في التعبير عن الحجة (مهارات خاصة بتعرف الآراء المضادة وحجج الطرف الآخر وإبطالها) وتتمثل فيما يلي:
- 1- تحديد آراء الآخرين المضادة أو المخالفة.
  - 2- عرض الآراء المضادة أو المخالفة
  - 3- تنفيذ الآراء المضادة.
  - 4- تحديد مصداقية مصدر المعلومات في حجة الطرف الآخر.
  - 5- تعرف المغالطات في حجة الطرف الآخر.
  - 6- التوصل إلى حكم حول صحة أو خطأ حجة الطرف الآخر. تقديم أسباب لدحض حجج الطرف الآخر. (السمان، 2012، صفحة 40)

#### الدراسات التي تناولت الكتابة الإقناعية:

دراسة طه (2022) (أثر استراتيجية الإنتاج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية عند طالبات الصف الثاني المتوسط). أجريت هذه الدراسة في العراق ، جامعة بغداد - ابن رشد.

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لإجراء بحثها، واعتمدت تصميمًا تجريبيًا ذي الضبط الجزئي للاختبار القبلي والبعدي وقبل البدء بالتجربة كآفات الباحثة إحصائياً بين طالبات مجموعتي البحث في بعض المتغيرات العمر الزمني المستوى الدراسي للوالدين، اختبار القدرة اللغوية، اختبار الكتابة الإقناعية).

طبقت الباحثة التجربة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ( 2021 - 2022 ) على عينة تكونت من ( 52 ) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة الشهيد نجم عبدالله السوداني اختارتهن الباحثة بنحو اللاعشوائي من مجتمع البحث، وبطريقة العينة العشوائية البسيطة أختيرت شعبة ( أ ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها التعبير باستراتيجية الإنتاج بواقع (26) طالبة وشعبة (هـ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها التعبير بالطريقة الاعتيادية بواقع (26) طالبة.

لتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية الملائمة لطالبات المرحلة المتوسطة ولقياس هذه المهارات بنت الباحثة اختباراً مقالياً تكون من (15) فقرة ، وبنيت معياراً لتصحيحه ثم تأكدت من صدق الاختبار وثباته، وصلاحية المعيار. وبعد انقضاء مدة التجربة وتطبيق اختبار الكتابة الإقناعية، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، توصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الكتابة الإقناعية لصالح المجموعة التجريبية. (طه، ٢٠٢٢) (طه ،١، 2022)

#### ٣- دراسة شنيع (٢٠٢٢)

(مهارات الكتابة الحجاجية الإقناعية وعلاقتها بالتفكير المنتج عند طلبة أقسام اللغة العربية في كلية التربية) أجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة القادسية، كلية التربية.

تهدف الدراسة إلى معرفة مهارات الكتابة الحجاجية الإقناعية وعلاقتها بالتفكير المنتج عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية ، من طريق: التعرف على مهارات الكتابة الحجاجية الإقناعية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث)، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مهارات الكتابة الحجاجية الإقناعية لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية تبعاً لمتغير الجنس وكذلك التعرف على مهارات التفكير المنتج عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث)، ثم بيان نوع العلاقة الارتباطية واتجاهها بين مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية ومهارات التفكير المنتج عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث)، فضلاً عن التعرف على مدى إسهام مهارات الكتابة الحجاجية الإقناعية في تفسير التباين الحاصل في التفكير المنتج لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية.

لتحقيق أهداف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لقياس ووصف العلاقة بين مهارات الكتابة الحجاجية الإقناعية وعلاقتها بالتفكير المنتج عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية، وقد ضم مجتمع البحث طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية (جامعة القادسية، وجامعة بابل، وجامعة كربلاء، وجامعة المثنى)، والبالغ عددهم (٤٠٧) طالباً وطالبة في المرحلة الثالثة للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ ، إذ تكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة موزعين بحسب التوزيع الطبقي العشوائي المتناسب النوع

لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، إذ بلغ عدد الطلبة (٥٧) طالباً و (١٤٣) طالبة، وقد أعد الباحث اختبارين: الأول لمهارات الكتابة الحجاجية الإقناعية، الذي تكون من (٢٥) فقرة، والثاني اختباراً لمهارات التفكير المنتج، الذي يتكون من (٢٤) فقرة، وقد تم عرض الاختبارين على الخبراء والمحكمين، وبعد التحقق من صدق الأداتين تم تطبيقهما على عينة البحث، وبعد إفراغ بيانات الأداتين إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية والحقيبة الإحصائية (SPSS) ، وقد خلص البحث إلى نتائج كان من أهمها:

امتلاك طلبة عينة البحث المهارات الكتابة الحجاجية الإقناعية بشكل كلي ، وفي كل مهارة على حدة وبشكل جيد، وأن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية في مهارات الكتابة الحجاجية الإقناعية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور . (شنيغ، 2022)

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته:

##### منهج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهجية التي تتبعها الباحثة في إجراء بحثها، من تصميم تجريبي، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث، وضبط المتغيرات الدخيلة، وإعداد أداة البحث، وإجراء تطبيق التجربة، وتحديد الوسائل الإحصائية الملائمة في عمليات التكافؤ ومعرفة دلالة النتائج.

ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتعرف فاعلية الاستراتيجية الاستلزام الحوارية.

##### المنهج التجريبي :

لمّا كان هذا البحث يهدف إلى التثبيت من فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق الاستلزام الحوارية في تنمية الفهم القرآني والكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي (الهدف الثاني)، فإن اختيار المنهج الملائم لتحقيق ذلك هو المنهج التجريبي. وهو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة، التي تكون موضوعاً للدراسة ، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الموقع أو الظاهرة. (عطوي، 2000، صفحة 193)، ويتطلب التصميم التجريبي درجة عالية من الكفاية والمهارة ، لأنه ينبغي فيه حصر العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة ، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة وزمان إجراء التجربة ومكانها وتجهيز واضح لوسائل قياس النتائج واختبار صدقها . (عليان و غنيم، 2004، صفحة 54). وقد اعتمدت الباحثة نوع التصميم شبه التجريبي.

#### الشكل 1

##### التصميم شبه التجريبي لمجموعي البحث

| المجموعات          | الأداة      | المتغير المستقل               | المتغير التابع         | الأداة          |
|--------------------|-------------|-------------------------------|------------------------|-----------------|
| المجموعة التجريبية | اختبار قبلي | استراتيجية الاستلزام الحوارية | الفهم القرآني والكتابة | الاختبار البعدي |
| المجموعة الضابطة   |             |                               | الإقناعية              |                 |

##### مجتمع البحث وعينته:

##### ١ - تحديد مجتمع البحث

إن تحديد مجتمع البحث من الخطوات المهمة في البحوث التجريبية وهو يتطلب دقة\*، إذ تتوقف عليه إجراءات البحث وتصميمه وكفاءة إنتاجه، يتكوّن مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية النهارية في مدينة بغداد تربية الكرخ الثانية \* وقد اختارت الباحثة قسماً ثانوية ولادة بنت المستكفي؛ لأنها تحتوي على شعبتين للصف الخامس الأدبي، وتعاون إدارة المدرسة في تطبيق التجربة، فضلاً عن قربها من سكن الباحثة\*، ووجدتها تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي، وقد اعتمدت الاختيار بين الشعب بطريقة السحب العشوائي، إذ وضعت رمز كل شعبة في كيس، فأصبحت شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس بالاستراتيجية الاستلزام الحوارية، وشعبة (أ)، تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية، وكان عدد الشعبتين (٥٤) طالبة بواقع (٢٧) في شعبة ( أ ) التي تمثل المجموعة الضابطة ، و (٢٧) طالبة في شعبة ( ب ) التي تمثل

المجموعة التجريبية، وبعد استبعاد الباحثة الطالبات الراسبات، والبالغ عددهم (٥) طالبات من النتائج فقط والإبقاء عليهن داخل الصف، وبذلك أصبح عدد طالبات المجموعة التجريبية (٢٤)، وعدد طالبات المجموعة الضابطة (٢٥) وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول ( ) : مجتمع البحث

| المجموعة  | الشعبة | عدد الطالبات قبل الاستبعاد | عدد الطالبات بعد الاستبعاد |
|-----------|--------|----------------------------|----------------------------|
| التجريبية | ب      | ٢٧                         | ٢٤                         |
| الضابطة   | أ      | ٢٧                         | ٢٥                         |
| المجموع   |        | ٥٤                         | ٤٩                         |

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث: من أجل تحقيق التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث قبل تطبيق التجربة، أجريت التكافؤ في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث، وهي القدرة اللغوية واختبار الذكاء (هنمون ويلسون) والعمر الزمني للطالبات محسوبا بالأشهر، درجات العام السابق النهائية والمستوى التعليمي للأباء والأمهات، والاختبار القبلي لمهارات الفهم القرائي والكتابة الإقناعية.

#### ١- اختبار القدرة اللغوية

قبل الشروع بالتجربة، طبقت الباحثة في يوم الإثنين ١٠/٢/ ٢٠٢٣ اختبار القدرة اللغوية (لهاشمي) للتحقق من التكافؤ بين طالبات المجموعتين وهو اختبار مكون من (٢٥) فقرة، (23) منها من نوع الاختيار من متعدد، وفقرتين من نوع ملء الفراغات، ويشتمل على النحو والصرف والأدب والخط والبلاغة، كما هو واضح في (ملحق 6)، وبعد تصحيح إجابات الطالبات، كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (١٣،٥٠) درجة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (١٢،٩٢) درجة، وعند استعمال مان وتني للعينات الكبيرة لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين، اتضح إن القيمة الزائفة المحسوبة (٠،٦٤٤) أقل من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (١،٩٦)، وبدرجة حرية (٤٧)، مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتين في هذا المتغير، وجدول (2) يوضح ذلك.

#### جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الزائفة (المحسوبة و الجدولية) للمكافئة بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القدرة اللغوية.

| المجموعات | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | مجموع الرتب | قيمة مان ويتني | القيمة الزائفة |          | مستوى الدلالة (٠،٠٥) |
|-----------|------------------|-----------------|-------------------|-------------|-------------|----------------|----------------|----------|----------------------|
|           |                  |                 |                   |             |             |                | الجدولية       | المحسوبة |                      |
| التجريبية | ٢٤               | ١٣،٥٠           | ٢،٩٩٣             | ٤٧          | ٦٣٢         | ٢٦٨            | ١،٩٦           | ٠،٦٤٤    | غير دالة إحصائياً    |
| الضابطة   | ٢٥               | ١٢،٩٢           | ٢،٦٧٦             |             | ٥٩٣         |                |                |          | غير دالة إحصائياً    |

٢- اختبار الذكاء: هو مقياس موضوعي ومقنن لقياس القدرة العقلية لدى الفرد، ولما كان الذكاء لا يقاس قياساً مباشراً، إذ إن عينة سلوك الفرد في الموقف الاختباري تدل على حقيقة سلوك هذا الفرد فيما يقاسه الاختبار. (حسنين، 2011، صفحة 30) طبقت الباحثة اختبار الذكاء يوم الأربعاء الموافق ٤/١٠/٢٠٢٣م وقد وزعت الباحثة استمارة خاصة على مجموعات البحث التجريبية والضابطة، ويتألف الاختبار من (٦٥) فقرة، وكانت مدة الاختبار (٤٥) دقيقة، وصحح الاختبار بواقع درجة لكل فقرة، والملحق (11) يوضح درجات مجموعات البحث التجريبية والضابطة بحسب متوسطات درجات الذكاء للمجموعات فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٤٤،٤٦) درجة في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٤٣،٢٠) درجة، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول: (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الزائفة (المحسوبة الجدولية) للمكافئة بين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار الذكاء

| الدلالة<br>٠,٠٥     | القيمة الزائفة |          | قيمة<br>مان<br>ويتني | مجموع<br>الرتب | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | عدد<br>أفراد<br>العينة | المجموعات |
|---------------------|----------------|----------|----------------------|----------------|----------------------|--------------------|------------------------|-----------|
|                     | الجدولية       | المحسوبة |                      |                |                      |                    |                        |           |
| غيردالة<br>إحصائياً | ١,٩٦           | ٠,٦٤١    | ٢٦٨                  | ٦٣٢            | ٩,٦٦٨                | ٤٤,٤٦              | ٢٤                     | التجريبية |
|                     |                |          |                      | ٥٩٣            | ٩,٨٥٣                | ٤٣,٢٠              | ٢٥                     | الضابطة   |

٣- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور: تم الحصول على المعلومات المطلوبة عن طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) فيما يخص العمر الزمني للطالبات وبالتعاون مع إدارة المدرسة والرجوع إلى البطاقة المدرسية ومن الطالبات أنفسهن (الملحق 8)، وعند حساب متوسط العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث، بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (٢٠٧,٥٨)، ومتوسط أعمار المجموعة الضابطة (48,207) الجدول (4) يوضح ذلك :

جدول (4) ،المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الزائفة (المحسوبة والجدولية) للمكافئة بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في العمر الزمني محسوباً بالشهور

| مستوى<br>الدلالة<br>٠,٠٥ | القيمة الزائفة |          | درجة<br>الحرية | قيمة<br>مان<br>ويتني | متوسط<br>الرتب | مجموع<br>الرتب | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | عدد<br>أفراد<br>العينة | المجموعا<br>ت |
|--------------------------|----------------|----------|----------------|----------------------|----------------|----------------|----------------------|--------------------|------------------------|---------------|
|                          | الجدولية       | المحسوبة |                |                      |                |                |                      |                    |                        |               |
| غيردالة<br>إحصائياً      | ١,٩٦           | ٠,١٥٠    | ٤٧             | ٢٩٢,٥                | ٢٥,٣١          | ٦٠٧,٥          | ٤,٦٧١                | ٢٠٧,٥٨             | ٢٤                     | التجريبية     |
|                          |                |          |                |                      | ٢٤,٧٠          | ٦١٧,٥          | ٤,٣٤١                | ٢0٧,٤٨             | ٢٥                     | الضابطة       |

٤- درجات اللغة العربية للعام السابق النهائية: كافتأت الباحثة في درجات الكورس الثاني في الصف الرابع الأدبي بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اللغة العربية للصف الرابع الأدبي في الكورس الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ (٦٥,٦٧) درجة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (80, 63) درجة ، وعند استعمال مان ويتني للعينات الكبيرة لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بينهما ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (3)، إذ كانت القيمة الزائفة المحسوبة (٠,٨١١) أقل من القيمة الزائفة الجدولية التي بلغت (١,٩٦)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول: (5) ،المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الزائفة (المحسوبة والجدولية) للمكافئة بين مجموعتي البحث في درجات

#### العالم السابق

| مستوى<br>دلالة<br>٠,٠٥ | القيمة الزائفة |          | درجة<br>الحرية | قيمة مان<br>ويتني | متوسط<br>الرتب | مجموع<br>الرتب | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | عدد<br>أفراد<br>العينة | المجموعات |
|------------------------|----------------|----------|----------------|-------------------|----------------|----------------|----------------------|--------------------|------------------------|-----------|
|                        | الجدولية       | المحسوبة |                |                   |                |                |                      |                    |                        |           |
| غير دال<br>إحصائياً    | ١,٩٦           | ٠,٨١١    | ٤٧             | ٢٥٩,٥             | ٢٦,٦٩          | ٦٤٠,٥          | ٨,٥١٩                | ٦٥,٦٧              | ٢٤                     | التجريبية |
|                        |                |          |                |                   | ٢٣,٣٨          | ٥٨٤,٥          | ٧,٤٦١                | ٦٣,٨٠              | ٢٥                     | الضابطة   |

5-التحصيل الدراسي للآباء: حصلت الباحثة على المعلومات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي للآباء طالبات مجموعتي البحث من مصدرين هما: إدارة المدرسة، ومن الطالبات أنفسهم بواسطة استمارة معلومات وزعت عليهم، و أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء إذ أظهرت النتائج باستعمال مربع كاي (كا) أن قيمة كاي المحسوبة بلغت (٠,٢٢٤) وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) .

| مستوى دلالة<br>٠,٠٥ | الجدولية | المحسوبة | درجة<br>الحرية | بكالوريوس | إعدادية | متوسطة | إبتدائية | عدد أفراد<br>العينة | المجموعات |
|---------------------|----------|----------|----------------|-----------|---------|--------|----------|---------------------|-----------|
| غير دال احصائياً    | ٧,٨٢     | ٠,٢٢٤    | ٣              | ٥         | ٦       | ٦      | ٧        | ٢٤                  | التجريبية |
|                     |          |          |                | ٦         | ٦       | ٧      | ٦        | ٢٥                  | الضابطة   |

6- التحصيل الدراسي للأهميات: حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأهميات بالطريقة نفسها التي اتبعتها في المتغير السابق ( التحصيل الدراسي للآباء)، و أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأهميات، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي أن نتيجة مربع كاي المحسوبة بلغت ( ٣٠٠٢٣ )، وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية ( ٧٠٨٢ ) عند مستوى دلالة ( 05٠0 ) ، وبدرجة حرية (3) والجدول (6) يوضح ذلك.

| المجموعات | عدد أفراد العينة | إبتدائية | متوسطة | إعدادية | بكالوريوس | درجة الحرية | المحسوبة | الجدولية | مستوى دلالة ٠,٠٥ |
|-----------|------------------|----------|--------|---------|-----------|-------------|----------|----------|------------------|
| التجريبية | ٢٤               | ٧        | ٨      | ٦       | ٣         | ٣           | ٣٠٠٢٣    | ٧٠٨٢     | غير دال          |
| الضابطة   | ٢٥               | ٦        | ٥      | ٦       | ٨         |             |          |          | إحصائياً         |

7- اختبار الكتابة الإقناعية القبلي : لغرض معرفة تكافؤ المجموعتين قبل مجموعتي الشروع بالتجربة اختبر الباحث البحث، يوم الإثنين ٢٠٢٣/١٠/٩، قد صحح وفق معيار تصحيح الكتابة الإقناعية الذي أعدته الباحثة\*\*، وبعد استخراج النتائج، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية ( ٢٠،٤٦ )، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ( ٢٠،٢٤ )، وباستعمال مان ويتي للعينات الكبيرة ، اتضح عدم وجود فرق ذي دلالة عند مستوى دلالة (0,05)، واتضح أن القيمة الزائفة المحسوبة ( ٠،٥٠٤ )، أقل من القيمة الزائفة الجدولية ( ١،٩٦ )، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير و جدول (7) يوضح ذلك :

| المجموعات | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مجموع الرتب | متوسط الرتب | قيمة مان ويتي | درجة الحرية | القيمة الزائفة |          | مستوى دلالة ٠,٠٥ |
|-----------|------------------|-----------------|-------------------|-------------|-------------|---------------|-------------|----------------|----------|------------------|
|           |                  |                 |                   |             |             |               |             | المحسوبة       | الجدولية |                  |
| التجريبية | ٢٤               | ٢٠،٤٦           | ٢،٣٧٧             | ٦٢٥         | ٢٦،٠٤       | ٢٧٥           | ٤٧          | ٠،٥٠٤          | ١،٩٦     | غير دال          |
| الضابطة   | ٢٥               | ٢٠،٢٤           | ٣،٧٢٢             | ٦٠٠         | ٢٤،٠٠       |               |             |                |          | إحصائياً         |

ضبط المتغيرات الدخيلة : عملت الباحثة على الحد من تأثير هذه المتغيرات في سير التجربة من طريق.

١- الاندثار التجريبي : يقصد به الأثر الناتج عن ترك عدد من طلبة عينة البحث أو انقطاعهم في أثناء التجربة\* (الزوبعي، ١٩٨١، ٨٩)، وهذا البحث لم يتعرض فيه الطالبات إلى ترك أو الانقطاع ، عدا حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتي البحث بنسب ضئيلة وبطريقة تكاد تكون متساوية .

٢- الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة إلى أي حادث أو ظرف طارئ يعرقل سيرها ويؤثر على المتغير التابع بجانب اثر المتغير المستقل، لذا أمكن تقادي اثر هذا العامل\*.

٣- أدوات القياس: استعملت الباحثة أداة موحدة لقياس المتغير التابع ( الفهم القرآني والكتابة الإقناعية) لتوصل إلى نتائج البحث.

٤- المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية واحدة لمجموعتي البحث، تمثلت (٨) موضوعات للمطالعة المقرر تدريسها في الكورس الأول لطالبات الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)

٥- المدرس : من أجل إعطاء التجربة درجة عالية من الدقة درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها.

٦- الوسائل التعليمية : استعملت الباحثة مع مجموعتي البحث وسائل تعليمية متشابهة ، مثل السبورة وحسن استخدامها، وأقلام الملونة و البطاقات الملونة .

٧- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الأحد ٢٠٢٣/١٠/١م وانتهت يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١/٩م، واستغرقت مدة التجربة كورس كامل.

٨- توزيع الحصص: تم السيطرة على هذا العامل من طريق التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث\*، إذ كانت الباحثة تدرس أسبوعياً بواقع حصّة واحدة في الأسبوع، حسب منهج وزارة التربية العراقية لفروع اللغة العربية\*، وزعت حصص المادة لمجموعتي البحث على يوم الثلاثاء والجدول (8) يوضح ذلك.

| اليوم    | المجموعة  | الدرس  | الوقت |
|----------|-----------|--------|-------|
| الثلاثاء | التجريبية | الثالث | ٩:٤٠  |
| الثلاثاء | الضابطة   | الرابع | ١٠:٢٥ |

٩- **بناية المدرسة:** \*طبقت التجربة في مدرسة واحدة، وفي صف واحد، كون المدرسة تعتمد نظام القاعات، التي وزعت على المدرسين، واستعملت الباحثة قاعة اللغة العربية المخصصة لطالبات الصف الخامس الأدبي، \*وبذلك فإن ظروف الصف نفسها من حيث المساحة، والإنارة والمقاعد، والشبابيك، والتهوية، فلم يكن هناك أثر لهذا المتغير .

**أداة القياس:** اتخذت الباحثة أداة موحدة لقياس مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، تمثلت في اختبارين - قبلي وبعدي - طبقتهما على مجموعتي البحث في نفس الوقت.

#### اختبار مهارات الكتابة الإقناعية

اعتمدت الباحثة على أسئلة متنوعة منها الموضوعية وأخرى مقالية، وجعلت فقرات الاختبار تعتمد بالأساس على نوع المهارة التي تم تحديدها؛ لأن هذا الاختبار يرتبط بأهداف تتعلق بقياس مدى امتلاك الطالبات عينة البحث المهارات الكتابة الإقناعية ، ومدى تمتيتها لديهم بعد تطبيق (الاستلزام الحوارية).

#### الاختبار في صورته الأولى:

تضمن الاختبار في صورته الأولى (٢٠) فقرة، كل فقرة تتناول مهارة من مهارات الكتابة الإقناعية المستهدفة في البحث وجاءت أسئلة الاختبار بصيغة الاختبارات الموضوعية والمقالية، إذ صيغت هذه الأسئلة بلغة أدبية مفهومة وواضحة تقسح المجال للطالبات الإجابة بشكل دقيق.

#### صدق اختبار الكتابة الإقناعية :

هو قدرة الاختبار على قياس ما وضع من أجله، ولتحقق من صدق فقرات الاختبار، عرضت الباحثة الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في اللغة العربية في طرائق تدريسها وفي القياس والتقويم لغرض إبداء الرأي فيه في ضوء الآتي:

١- مناسبة كل فقرة للمهارة المراد قياسها.

٢ - مناسبة الفقرات المستوى الطالبات.

كفاية عدد الفقرات في قياس المهارات وملاحظاتهم حول بنية السؤال صياغة وفكرة ووضوحا.

٣- دقة تعليمات الاختبار ووضوحها.

٤- صحة مفردات الاختبار لغويا وعلميا.

٥- إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً.

#### وأُسفرت هذه الخطوة إلى :

عرضت الباحثة الاختبارات المتسلسلة على عدد من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم . وبعد اتفاق ( ٩٠% ) من المحكمين. وبعد أن أجرت الباحثة التعديلات المناسبة على الاختبار في ضوء ملاحظات الخبراء والمحكمين أصبح الاختبار بصيغته النهائية يتكون من (١٥) فقرة موزعة على (٢) سؤالاً موضوعياً، ومن (١٣) أسئلة مقالية، والدرجة الكلية (٤٠). وبعد إعداد الاختبار، والتحكيم عليه وتعديله، حتى صار صالحاً للتطبيق.

#### التحليل الإحصائي للفقرات:

للتحقق من الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار طبقت الباحثة الاختبار على عينة مكونة من ( ١٥٠ ) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي في ثانوية الشفق وثانوية هالة بنت خويلد وثانوية الروان للبنات. إن إجراء عملية التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار تعد من المتطلبات الأساسية في بناء الاختبار الجيد، وبعد تصحيح الباحثة إجابات طالبات العينة الاستطلاعية ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رتبنا الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة بوصفها أفضل نسبة يمكن أخذها في إيجاد مستوى صعوبة الفقرة وذلك لأنها تقدم أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها وفيما يلي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي :

أ- معامل صعوبة الفقرة الخاصة باختبار الكتابة الإقناعية:

حسبت الباحثة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة (معامل الصعوبة) الخاصة بالأسئلة الموضوعية والمقالية، و اتبعت الخطوات الآتية :

- 1- رتبت الدرجات التي حصل عليها الطالبات من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
  - 2- تم اختيار نسبة ٢٧% العليا والدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين، فقد شملت على ( ١٥٠ ) طالبة ، إذ إن كل مجموعة ضمت (٤١) طالبة.
  - 3- تم استعمال معادلة صعوبة الفقرات للأسئلة الموضوعية إذ تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠،٣٧) و (٠،٦٦) للأسئلة الموضوعية، و تتراوح معاملات الصعوبة للأسئلة المقالية ما بين (٠،٣٩) و(٠،٦١) ، وتعد الفقرات ذات صعوبة جيدة
  - 4- جميع الفقرات مميزة حسب معيار (اييل) لأنها أكبر من (٠،٢٩).
  - 5- جميع الفقرات ذات صعوبة مقبولة حسب معيار (بلوم) لأنها تتراوح ما بين (29،0) (٠،٨٠) .
- ب- قوة تمييز الفقرة :

تشير القوة التمييزية للفقرة إلى قدرة كل فقرة من فقرات الاختبار على التمييز بين الطالبات ذوات القدرات العليا والطالبات ذوات القدرات الدنيا بالنسبة إلى الصفة التي يقيسها الاختبار (فودة، 2012، الصفحات 105-106) ، وعند حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها بين ( ٠،٣٤ ) و (٠،٧٧) وهذا يعني أن فقرات الاختبار مميزة .

الوسائل الإحصائية :

- اختبار مان ويتي: استعملتها الباحثة لمعرفة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في العمر الزمني محسوباً بالشهور واختبار الذكاء .
- مربع كاي : استعملتها الباحثة لحساب التحصيل الدراسي للآباء والأمهات.
- الفا كرونباخ لحساب الثبات.
- ولكوكسن : أستعملها الباحثة لمعرفة الفروق بين متوسط الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها .

نصت فرضية البحث: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية .  
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات مجموعة البحث التجريبية في اختبائي مهارات الكتابة الإقناعية القبلي والبعدي، وتبين عن طريق عملية تحليل الاستجابات بأن المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي قد بلغ (٢٠،٤٦) وبانحراف معياري ( ٢،٣٧٧)، أما المتوسط الحسابي لاختبار الكتابة الإقناعية البعدي فقد بلغ (٣٦،٦٣) وبانحراف معياري ( ١،٩٩٦ ) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي الاختبارين استعملت الباحثة الاختبار الزائلي لعينتين مستقلتين (ولكوسكن للعينات الكبيرة). وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة، وهذا يدل على أن الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

### تفسير النتائج:

- 1- ساعدت الاستراتيجية الاستلزام الحواري على نقل الطالبات من حالة الاستقبال المباشر للمعلومات إلى باحثات بانفسهن، من طريق تعاونهن وتفاعلهن المباشر مع الموضوعات، فمرور الطالبات بأنشطة موجهة، وخبرات حية أدت إلى انتقال الأثر إلى الأداء في اختبار مهارات والكتابة الإقناعية البعدي.
2. تمكن الكتابة الإقناعية الطالبات من التعبير عن ذاتهن، والدفاع عن وجهات نظرهن وتعديلها لتجعلها أكثر وضوحاً واتساقاً وفهم الأمور بصورة أفضل مما ييسر عليهن اتخاذ قرارات أكثر دقة .

#### الاستنتاجات:

- 1- كل ما يحترم رأي الطالبة في أثناء التعلم يزيد من مشاركتها الفاعلة وتحقيق الأهداف المنشودة.
2. كلما زاد استعمال أكثر من حاسة يكون التعلم أكثر وأبقى في الذهن ومدة أطول.

#### التوصيات:

- 1- زيادة اهتمام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمادة المطالعة وعدم استثمار حصصها لتدريس الفروع الأخرى الخاصة باللغة العربية.
- 2- إجراء مزيد من الدراسات التي تبحث عن فاعلية استراتيجيات الاستلزام الحوارية في مهارات لغوية أخرى وعلى مراحل تعليمية مختلفة.

#### المقترحات:

- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تهتم بالمتغيرات أخرى مثل: الجنس والعمر والمراحل الدراسية أخرى.
- 2- إجراء دراسة مقارنة بين الاستراتيجيات المقترحة والاستراتيجيات الحديثة، وفي متغيرات أخرى نحو اكتساب المفاهيم، وتنمية التفكير الناقد والإبداعي و التألمي .

#### المراجع

- حسنين .ابراهيم جابر . (2011). علم النفس الذكاء العصف الذهني. الاردن: غيدار للنشر .
- المتوكل. احمد (2001). فضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية . الرباط: دار الامان.
- نحلة . احمد محمود. (2002). افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعي.
- العياشي . ادروي. (2011). الاستلزام الحوارية في التداول اللساني. الرباط: دار الامان.
- شنيع . اسعد. (2022). مهارات الكتابة الحجاجية الاقناعية وعلاقتها بالتفكير المنتج. القادسية.
- طه . امال حمزة. (2022). اثر استراتيجيات البنثا جرام في تنمية مهارات الكتابة الاقناعية عند طالبات الصف الثاني المتوسط. بغداد.
- ابو فودة . باسل خميس. (2012). الاختبارات التحصيلية. الاردن: دار المسيرة.
- البستاني . بشري. (2012). التداولية في البحث اللغوي. لندن: مؤسسة السياب.
- غرايس . بول. (2003). المنطق والمحادثة . تونس.
- عطوي .جودة عزة. (2000). اساليب البحث العلمي. الاردن: دار الثقافة.
- براون .جون ، و جورج يول. (1997). تحليل الخطاب. الرياض.
- توماس .جيني. (1996). المعنى في لغة الحوار مدخل الى البرجماتية(التداولية). الرياض: دار الزهراء.
- شحاتة .حسن. (2003). معجم المصطلحات التربوية. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- عليان .ربحي مصطفى ، و عثمان محمد غنيم. (2004). اساليب البحث العلمي. الاردن: دار صفاء.
- طعيمة .رشدي. (2014). المهارات اللغوية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- اسماعيل .صلاح. (2005). فلسفة اللغة . القاهرة: الدار المصرية.
- عبد الرحمن .طه. (1973). اللسان والميزان او التكوثر العقلي. الدار البيضاء.
- الهاشمي .عبد الرحمن ، و طه علي الدليمي. (2008). استراتيجيات حديثة في فن التدريس. عمان: دار الشروق.
- طه .عبد الرحمن. (2000). في اصول الحوار وتجديد علم الكلام . المغرب: الدار البيضاء.
- الهاشمي .عبد الرحمن عبد علي. (2011). دراسات في مناهج التربية الاسلامية. الاردن: مؤسسة الوراق.
- الجبوري .فلاح صالح حسين. (2015). طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة. الاردن: دار الرضوان.
- كادة .ليلي. (2012). المكون التداولي في النظرية اللغوية العربية.
- المسعودي .محمد حميد. (2013). طرائق تدريس الجغرافية. بابل العراق: مكتبة العلامة الحلي.

- الزراعة .محمد سليمان. (2011). نظريات في التربية. الاردن: دار صفاء.
- الظنحاني .محمد عبيد. (2014). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الكتابة الاقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الامارات العربية المتحدة. المجلة الدولية للابحاث التربوية.
- السمان .مروان. (2012). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها. القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- العزاوي .نضال مزاحم ، و ابراهيم عويد الجنابي. (2018). الكتابة الاقناعية اطر نظرية وجوانب تطبيقية. الاردن: دار الصادق.
- وزارة التربية جمهورية العراق. (1990). المجموعة الكاملة للتشريعات التربوية. بغداد: مطبعة التربية.

## References

- Hassanin, Ibrahim Jaber. (2011). Psychology, Intelligence, Brainstorming. Jordan: Gaidar Publishing.
- Al-Mutawakkil, Ahmed (2001). Issues of the Arabic Language in Functional Linguistics. Rabat: Dar Al-Aman.
- Nahla, Ahmed Mahmoud. (2002). New Horizons in Contemporary Linguistic Research. Alexandria: Dar Al-Ma'rifah University.
- Al-Ayashi, Adrawi. (2011). Conversational Implication in Linguistic Exchange. Rabat: Dar Al-Aman.
- Shanie, Asaad. (2022). Persuasive Argumentative Writing Skills and Their Relationship to Productive Thinking. Al-Qadisiyah.
- Taha, Amal Hamza. (2022). The Effect of the Pentagon Strategy on Developing Persuasive Writing Skills among Second-Year Intermediate School Girls. Baghdad.
- Abu Fouda, Basil Khamis. (2012). Achievement Tests. Jordan: Dar Al-Masirah.
- Al-Bustani, Bushra. (2012). Pragmatics in Linguistic Research. London: Al-Sayyab Foundation.
- Grace. Paul. (2003). Logic and Conversation. Tunisia.
- Atwi. Joudah Ezza. (2000). Scientific Research Methods. Jordan: Dar Al-Thaqafa.
- Brown. John, and George Yule. (1997). Discourse Analysis. Riyadh.
- Thomas. Jenny. (1996). Meaning in the Language of Dialogue: An Introduction to Pragmatics (Pragmatics). Riyadh: Dar Al-Zahraa.
- Shahata. Hassan. (2003). Dictionary of Educational Terms. Egypt: Dar Al-Masryah Al-Lubnaniah.
- Alayan. Rabhi Mustafa, and Othman Muhammad Ghanem. (2004). Scientific Research Methods. Jordan: Dar Safaa.
- Ta'ima. Rushdi. (2014). Linguistic Skills. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Ismail. Salah. (2005). Philosophy of Language. Cairo: Dar Al-Masryah.
- Abdul Rahman. Taha. (1973). Tongue and Balance or Mental Multiplication. Casablanca.
- Al-Hashemi, Abdul Rahman, and Taha Ali Al-Dulaimi. (2008). Modern Strategies in the Art of Teaching. Amman: Dar Al-Shorouk.
- Taha, Abdul Rahman. (2000). In the Principles of Dialogue and Renewal of the Science of Theology. Morocco: Casablanca.
- Al-Hashemi, Abdul Rahman Abdul Ali. (2011). Studies in Islamic Education Curricula. Jordan: Al-Warraq Foundation.
- Al-Jubouri, Falah Saleh Hussein. (2015). Methods of Teaching Arabic Language in Light of Total Quality Standards. Jordan: Dar Al-Radwan.
- Kada, Laila. (2012). The Communicative Component in Arabic Linguistic Theory.
- Al-Masoudi, Muhammad Hamid. (2013). Methods of Teaching Geography. Babylon - Iraq: Al-Allamah Al-Hilli Library.
- Al-Khaza'leh, Muhammad Suleiman. (2011). Theories in Education. Jordan: Dar Safa.
- Al-Dhanhani, Muhammad Ubaid. (2014). The effectiveness of a proposed program in developing persuasive writing skills among eleventh grade female students in the United Arab Emirates. International Journal of Educational Research.
- Al-Samman, Marwan. (2012). Reference in teaching and learning Arabic. Cairo: Arab House for Books.
- Al-Azzawi, Nidal Muzahim, and Ibrahim Awad Al-Janabi. (2018). Persuasive writing, theoretical frameworks and applied aspects. Jordan: Dar Al-Sadiq.
- Ministry of Education, Republic of Iraq. (1990). The complete set of educational legislation. Baghdad: Education Press.